عن شعيب عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال قلت له ان الناس يروون ان رسول الله ص ما صام من
شهر رمضان تسعة وعشرين يوما اكثر مما صام ثلثين قال كذبوا ما صام رسول الله الا تاما ولا
يكون الفرايض ناقصة ان الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلثمائة وستين يوما وخلق السموات
والارض في ستة ايام فحجزها من ثلثمائة وستين يوما فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما
وشهر رمضان ثلثون يوما لقول الله عز وجل ولتكملوا العدة والكامل تام وشوال تسعة و
عشرون يوما وذو القعدة ثلثون يوما لقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة فالشهر
هكذا ثم هكذا اى شهر تام وشهر ناقص وشهر رمضان لا ينقص ابدا وشعبان لا يتم ابدا وسال
ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ولتكملوا العدة قال ثلثين يوما وروى عن
ياسر الخادم قال قلت للرضا ع هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوما فقال ان شهر رمضان
لا ينقص من ثلثين يوما ابدا قال مصنف هذا الكتاب رض من خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار
الموافقة للعامة في ضدها اتقى كما يتقى العامة ولا يكلم الا بالتقية كائنا من كان الا ان يكون
مسترشدا فيرشد ويبين له فان البدعة انما تمات وتبطل بترك ذكرها ولا قوة الا بالله وروى
عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن صيام ايام التشريق فقال انما نهى رسول الله ص عن الوصال
في الصيام عن صيامها بمنى فاما بغيرها فلا باس ونهى رسول الله ص عن الوصال في الصيام وكان
يواصل فقيل له في ذلك فقال عليه السلام انى لست كاحدكم انى اظل عند ربى فيطعمنى ويسقينى
وقال الصادق عليه السلم الوصال الذى نهى عنه هو ان يجعل الرجل عشاءه سحوره وسال
زرارة ابا عبد الله عليه السلم عن صوم الدهر فقال لم يزل مكروها وقال لا وصال في صيام
ولا صمت يوما الى الليل وروى عن البزنطى عن هشام بن سالم عن سعد الخفاف عن ابى جعفر عليه السلم
قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان
ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لا يجئ ولا يذهب انما يجئ ويذهب الزايل
ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز وجل وهو الشهر
الذى انزل فيه القران جعله الله تعالى مثلا وعيدا وروى غياث بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلم
عن ابيه عن جده ع قال قال على بن ابى طالب عليه السلم لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان

فانكم لا تدرون ما رمضان وقال امير المومنين عليه السلم يستحب للرجل ان ياتى اهله اول ليلة
من شهر رمضان لقول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وروى محمد بن الفضيل
عن الرضا ع قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا قال ثم
اقام حتى كان يوم الاضحى فقال له يا فلان تقبل منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في
الفطر شيئا وتقول في الاضحى شيئا غيره فقال نعم انى قلت له في الفطر تقبل الله منك ومنا لانه فعل
مثل فعلى واستويت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله منا ومنك لانه يمكننا ان نضحى
فقد فعلنا غير فعله وروى جراح المداينى عن ابى عبد الله عليه السلم قال اطعم يوم الفطر قبل
ان تصلى ولا تطعم يوم الاضحى حتى ينصرف الامام وكان رسول الله ص اذا اتى بطيب يوم الفطر
بدا بالنساء وقال على بن محمد النوفلى لابى الحسن عليه السلم انى افطرت يوم الفطر على طين القبر و
تمر فقال له بركة وسنة ونظر الحسين بن على عليهما السلم الى الناس في يوم الفطر يلعبون ويضحكون
فقال لاصحابه والتفت اليهم ان الله عز وجل خلق شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه
بطاعته الى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك
اللاعب في اليوم الذى يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وايم الله لو كشف الغطاء
لشغل محسن باحسانه ومسئ باساءته وروى حنان بن سدير عن عبد الله بن سنان عن ابى جعفر ع
انه قال يا عبد الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطرا الا وهو يجدد لال محمد صلى الله عليه واله فيه
حزن قال قلت ولم قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم وروى عبد الله بن لطيف التفليسى عن
رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين بن على ع بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه
نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى
ولا فطر وفى خبر اخر لصوم ولا فطر ثم قال ابو عبد الله عليه السلم فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون
حتى يثور ثاير الحسين بن على ع وروى عن جابر عن ابى جعفر عليهما السلم انه قال اذا كان اول يوم
من شوال نادى مناد ايها المؤمنون اغدوا الى جوايزكم ثم قال ابو جعفر عليه السلم يا جابر ان جوايز
الله عز وجل ليست كجوايز هولاء الملوك ثم قال هو يوم الجوايز باب الفطرة روى ابن
ابى نجران وعلى بن الحكم عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله ع عن الفطرة فقال على الصغير والكبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)